قافية الثاء

فصل الثاء المضمومة

يقول بهاء الدين زهير:

يُعاهِدُنى لا خانَنى ثُمَّ يَنْكُثُ ... وَأَحلِفُ لا كَلَّمتُهُ ثُمَّ أَحنَثُ
وَذَلِكَ دَأبى لا يَزالُ وَدَأْبُهُ ... فَيا مَعشَرَ الناسِ اسمَعوا وَتَحَدَّثوا
أَقولُ لَهُ صِلنى يَقولُ نَعَم غَدًا ... وَيَكسِرُ جَفنًا هازِئًا بى وَيَعبَثُ
وَما ضَرَّ بَعضَ الناسِ لَو كانَ زارَنا ... وَكُنّا خَلَوْنا ساعَةً نَتَحَدَّثُ
أَمَولاىَ إِنّى فِى هَواكَ مُعَذَّبٌ ... وَحَتّامَ أَبْقَى فِى العَذابِ وَأَمكُثُ
فَخُذ مَرَّةً روحى تُرِحنى وَلَم أَكُن ... أَموتُ مِرارًا فِى النَّهارِ وَأُبْعَثُ
وَإِنّى لِهَذا الضَّيمِ مِنكَ لَحامِلٌ ... وَمُنتَظِرٌ لُطفًا مِنَ اللهِ يَحدُثُ
أُعيذُكَ مِن هَذا الجَفاءِ الَّذى بَدا ... خَلائِقُكَ الحُسنى أَرَقُّ وَأَدمَثُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ الناسِ فينا وَأَكثَروا ... أَقاويلَ مِنها ما يَطيبُ وَيَخبُثُ
وَقَد كَرُمَت فِى الحُبِّ مِنّى شَمائِلى ... وَيَسأَلُ عَنّى مَن أَرادَ وَيَبحَثُ

* * *

يقول ابن نباتة:

للهِ خَالٌ عَلَى خَدِّ الْحَبِيبِ لَهُ ... فِى العَاشِقِيْنَ كَمَا شَاءَ الهَوَى عَبَثُ
أَوْرَثْتُهُ حَبَّةَ القَلْبِ القَتِيلِ بِهِ ... وَكَانَ عَهْدِى بِأَنَّ الخَالَ لَا يَرِثُ

* * *

يقول الصاحب بن عباد:

وشادِنٍ قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُهُ؟ ... فَقَالَ لِى بِالغُنْجِ عَبّاثُ

فَـصِـــرْتُ مِـن لَـثْغَـتِهِ وَقُلْتُ: أَيْـنَ الكَـاتُ وَالـطَّـاتُ

❊ ❊ ❊

يقول الشاب الظريف:

قَلْبِى بِحُبِّ سِـوَاكُمْ لَا يَعْبَثُ وَفَمِى بِغَيْرِ الحُبِّ لَيْسَ يُحدِّثُ
وَحَيَاتِكُمْ لا حُلْتُ عَنْكُمْ فِى الهَوَى وَإِذَا حَـلَفْتُ بِحَـقِكُمْ لَا أَحْـنَثُ
يَـا نَـازِحِينَ ونَـازِلِينَ بِمُهْـجَتِى لِهَـوَاكُمُ سِحْـرٌ بِقَلْـبِى يَـنْفُثُ
إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِـالوِصَـالِ فَعلِّلُوا بِالـوَعْدِ قَلْبِى ثُمَّ مِنْ بَـعْدِ انْكُثُوا
لامَ العَذُولُ عَـلى هَواكُـمْ جَاهِلًا ما طابَ سَمْعِى بِـالَّذى يتحدَّثُ
وَأَعَـرْتُه أُذْنِـى لِلـذَّةِ ذِكْـرِكُمْ لا لِلَّـذى بِـالصَّـدِّ فِيهِ يَـبْحَثُ
أَنْتُـمْ أَحِبَّـائى وَأَنْـتُمْ غَـايَـتِى إِنْ شِئْتُمُ حُـثُّوا الرِّكَـابَ أَوِ الْبثوا

❊ ❊ ❊

يقول ابن زيدون فِى الهجر:

أَجِدُّ وَمَن أَهواهُ فِى الحُبِّ عابِثٌ وَأوفى لَهُ بِـالعَهـدِ إِذ هُوَ نـاكِثُ
حَبيبٌ نَأى عَنّى مَعَ القُربِ وَالأَسى مُـقيمٌ لَهُ فِى مُضمَرِ القَلبِ ماكِثُ
جَفـانى بِـإِلطـافِ العِـدا وَأَزالَهُ عَنِ الوَصْلِ رَأىٌ فِى القَطيعَةِ حادِثُ
تَغَيَّرتَ عَن عَهدى وَما زِلتُ واثِقًا بِعَهـدِكَ لَكِنْ غَيَّرَتـكَ الحَوادِثُ
وَما كُنتُ إِذ مَلَّكتُكَ القَلبَ عالِمًا بِأَنِّـىَ عَن حَتفى بِكَفَّىَ بـاحِثُ
فَدَيتُكَ إِنَّ الشَوقَ لى مُذ هَجَرتَنى مُميتٌ فَهَل لى مِن وِصالِكَ باعِثُ؟
سَتَـبلى اللَيـالى وَالـوِدادُ بِحـالِهِ جَديدٌ وَتَفنى وَهوَ لِلأَرضِ وارِثُ
وَلَـو أَنَّنـى أَقسَـمْتُ أَنَّكَ قـاتِلى وَأَنِّـىَ مَقتـولٌ لَمـا قيلَ حـانِثُ

❊ ❊ ❊

يقول بشار بن برد:

ومـرَّت فقـالت: مـتى نلـتقى؟ فَهَـشَّ اشتيـاقًـا إليهـا الخـبيثُ

وكـــاد يُـمـــزّق ســـربـــاله فقـلـتُ: إليـكِ يُسَـاقُ الحـديثُ

❊ ❊ ❊

يقول ابن هانئ الأندلسى:

لمن صَولجـانٌ فوقَ خدّكِ عابِثُ ومَن عاقدٌ فِى لحظ طرفكِ نافثُ
ومَن مذنِبٌ فِى الهجرِ غيرَكِ مجرمٌ ومَن ناقـضٌ للعهدِ غـيرَكِ ناكثُ
مليـكٌ إذا مالَ الـرّضى بجـفونِهِ رأيتَ مُـميتًـا بينَ عـينيهِ بـاعِثُ
عيـونَ المهـا لا سهمُكُـنّ ملبَّثٌ ولا أنا ممـا خامَـرَ القلبَ لابثُ
أيحسَبُ سارى الليلةِ البدرَ واحدًا وفى كِلَلِ الأظعـانِ ثـانٍ وثـالثُ
سرينَ بقُضْبِ البـانِ وهى موائدٌ تثنّى وكُثْبِ الـرّمل وهى عثاعِثُ
أُريـدُ لهذا الشمل جمـعًا كعهدنا وتأبَى خطـوبٌ للنوى وحوادثُ
عَـبِثْتُ زمانًـا بالـليالى وصَـرْفِها فهـا هى بى لـو تَعْلمـون عوابثُ
لئن كان عشقُ النفس للنفسِ قاتلًا فإنـىَ عن حتفـى بكفّىَ بـاحِثُ

❊ ❊ ❊

فصل الثاء المفتوحة

يقول محمود سامى البارودى:

آهِ مِنْ غُـرْبَـةٍ وَفَقْـدُ حبيبٍ أوْرَثَـا مُهْجَتِى عَـذابًـا مَكِـيثًـا
لَا تَسَلْنِى عَمَّـا أُقَـاسِى فـإنِّى بَيْنَ قَـوْمٍ لا يَفْقَهُـونَ حَـدِيثًـا

***

فصل الثاء المكسورة

يقول عمر بن أبى ربيعة:

بـالله يـا ظَبيَ بنـى الحـارثِ ... هَلْ مَنْ وفـى بالـعهدِ كـالنـاكِثِ
لا تَخْدعـنِّى بـالمُـنى بـاطلًا ... وأنتَ لـى تلـعبُ كـالعـابثِ
حـتى مـتى أنـت لنـا هكـذا ... نَفْـسى فـداءٌ لك، يـا حـارثى
يـا مـنتهـى همـتى ويـا مُـنيـتى ... ويـا هـوى نَفْـسى، ويـا وارثى

* * *

يقول ابن المعتز فِى الهجر:

أَيـا فِتنَـةً مـا كُنتُ مُـنتَظِـرًا لَهـا ... أَمـا لِقَتيلِ الهَجْرِ بِالوَصْلِ مِن بَعْثِ
طَلائِعُ شَـوْقِى لا يَقُـرُّ قَـرارُهـا ... وَمَولاىَ قـاسٍ لا يَرِقُّ وَلا يُـرْثِى
هَـلَكتُ لَـئِن دامَت عَلَـىَّ يَمـينُهُ ... فَيـا رَبِّ أَدرِكْـنِى وَوَفِّقهُ لِـلحَنْثِ

* * *

فصل الثاء الساكنة

يقول بهاء الدين زهير:

عَتَبَ الحَبيبُ وَلَم أَجِد ... سَبَبًا لِذاكَ العَتبِ حادِثْ
وَاليَومَ لى يَومانِ لَم ... أَرَهُ وَهَذا اليَوْمُ ثالِثْ
فَعَجِبتُ كَيفَ تَغَيَّرَت ... مِنهُ خَلائِقُهُ الدَّمائِثْ[1]
ما كُنْتُ أَحسَبُ أَنَّهُ ... مِمَّن تُغَيِّرُهُ الحَوادِثْ
وَيَلَذُّ لِىَ العَتبُ الَّذى ... صِدقُ الوَدادِ عَلَيهِ باعِثْ
عَتبُ الحَبيبِ أَلَذُّ مِن ... نَغَمِ المثانى وَالمَثالِثْ[2]
مَولاىَ مِن سُكرِ الدَلالِ ... عَبِثَت وَالسَّكرانُ عابِثْ
وَنَكَثتَ عَهدًا فِى الهَوى ... ما خِلْتُ أَنَّكَ فيهِ ناكِثْ
لَكَ لا أَشُكُّ قَضِيَّةٌ ... أَنا سائِلٌ عَنها وَباحِثْ

* * *

يقول أبو فراس الحمدانى:

رَشَأٌ مِنْ آلِ يافِثْ ... لَحظُهُ لِلسِّحرِ نافِثْ
ما لَهُ فِى الحُسنِ ثانٍ ... وَهُوَ لِلبَدْرَيْنِ ثالِثْ
يُخطِئُ السِّينَ إلى ثاءِ ... المَثانِى وَالمَثالِثْ
قُلْتُ عِدْنِى بِوصالٍ ... قالَ: دَعْ عَنْكَ الوَثاوِثْ

* * *

(١) الدمائث: اللينة.

(٢) المثانى: الواحد مثنى: ما كان بعد الأول من أوتار العود. المثالث: الواحد مثلث: ما كان على ثلاث من أوتار العود.

يقول الشاب الظريف:

يـا سَـاكِنى مُهْـجَتِى وَقَلْـبِى ... أَقْـسِمَ قَـلْبِى وَلَيْـسَ يَحْـنَثْ
إِنْ مِـتُّ فِـى حـبكُـم فَـإِنِّـى ... أَحْيَـا عَـلَى عِـشْقِـكُمْ وَأُبْـعَثْ

يقول العباس بن الأحنف:

إِنَّـنى ودَعـتُ قَلْـبى طـائعًـا ... بـين سحـرٍ وضيـاءٍ وخُـنُثْ[1]
يـتـنـازعَـنْ مـن ذى هـوًى ... آمنـاتٍ عَهْـدَه لا يَـنْتَكِثْ[2]
وإذا سِحـرٌ أتَـتْ زائـرةً ... كَـشَفت رؤيـةُ سحـرٍ كلَّ بَثْ[3]
وابِـنَفْـسى مِـنْ حبيبٍ زائـرٍ ... غيرِ مـملولٍ على طـول اللَّبَثْ[4]

* * *

(١) سحر وضياء وخنث: جوار.
(٢) ينتكث: ينقص.
(٣) البث: من بث الخبر.
(٤) اللبث: المكوث فى المكان.